Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأدب العربى، وصـورة البخيل فى الآداب الأوروبـية، ظنا منهم أن هذه المقارنة، تدخل فـى ميدان الأدب المقـارن. فهنا صورة للبـخيل تذكر بصورة أخرى لـبخيل آخر، وكلا الصورتين تتـعرضان لموضوع واحد، يثير السخرية أو الضحك.

إن هذه المقارنة تقف عند ظواهر الأشياء دون أن تتعمقها حقا، إن الصورتين عن البـخيل، ولكن شتـان بين بخيل وبخيل، وشـتان بين رؤية حضـارية تختـلف هنا عنها هناك، إن التـحليل العمـيق، الذى يتجـاوز ظواهر الأشيـاء، يجعلنـا فى النهاية فى مـواجهـة صورتين متنافرتين، أكثر مما هما متقـاربتان، تقومان على فكرة التأثير والتأثر، وهى الفكرة التى يقوم عليها عصب الدراسات فى الآداب المقارنة.

-٣-

نحن بذلك نقـترب خطوة كـبيـرة من فهم «خـصوصيـة» النادرة العربية، سواء فى الشكل أو فى المضمون.

فهى ذات شكل يتعامل مع الأشياء فى سطحها الظاهرى، وبعفوية لا تغوص ولا تحلل ولا تـشعل الصراع، وهى أيضـا ذات مضـمون مـتـسامـح يعكس رؤية تعـانق حـتى الشـاردين وتدعـوهم إلى لذة المشاركة، ومتعة العودة إلى الجماعة.

ولو حللنـا النادرة الأولى، التى أوردها الدكـتـور الـربيع فى هذا